قوله فان قيل هذا وارد على تثنية العلم وجمعه ومحصل الايراد ان العلم يدل على الوحدة والمثنى والجمع يدلان على التعدد وهما متنافيان قيل ولا ورود لهذا السؤال من اصله لان الدال على الوحدة هو المفرد وهو غير المثنى والجمع فلا تنافي صح لان شرطه اتحاد المحل والجهة هنا منفكة قوله قلت اي في الجواب

ومحصله ان العلم حين يثنى او يجمع تزول منه العلمية التي هي التشخص ويصير من قبيل النكرة فيدل على الوحدة الشائعة المناسبة للتعدد ونوقش هذا الجواب بان الوحدة المعينة زالت بالتنكير وبقي الوحدة الشائعة في حال التنكير والوحدة مطلقا تنافي التعدد فالحق ان لا ورود للسؤال من اصله كما علمت قوله بدليل جواز دخول ال عليه ما ذكره من جواز دخول ال عليه هو المشهور ومقابله ما حكاه الربيع انه منهم من لا يدخلها عليه ويبقيه على حاله فيقول زيدان زيدون قال الشيخ ابو حيان وهذا القول غريب جدا قوله عوضا حال من دخول اي حال كون الدخول عوضا الخ او مفعول مطلق او مفعول لاجله والمراد بتعريف العلمية التعيين المستفاد من الاسم حالة استعماله علما قوله وهو ما دل على متكلم الخ المراد الدلالة بحسب الوضع فخرج ما دل على ما ذكر لا بالوضع نحو زيد في زيد يقوم اذا كان المتكلم اسمه زيد ونحو قولك اسمه زيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان الدلالة هنا على المعاني الثلاثة لا بالوضع بل بالعرض لان الاسماء الظاهرة كلها من قبيل الغيبة لكن الضمير الغائب مسبوق بتقديم المرجع بخلافها قوله او مخاطب اي شخص يوجه اليه الخطاب ولو مقدرا ومن الوجود تنزيل المعدوم منزلة الموجود قوله اكرمنا بسكون الميم وهي مشتركة بين مثنى المتكلم وجمعه مذكرا كان او مؤنثا وقد تستعمل في المتكلم المعظم نفسه الجا قاله والجماعة والتمييز في كل ذلك مرجعه القرائن والضمير هو صفة نائب منها كما يعلم ذلك من كلام الرضي وانما قيد ذلك بسكون الميم لاحتمال ان تكون لفظة نا فاعلا وليس في الضمائر ما يصلح للثلاثة الا هي ولذلك قال ابن مالك للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح قوله اكرمتما

بل لو فرض انها لا تكون منفصلة ... فيمكن ان يقال ان ضمير المتكلم المعظم نفسه ... فتقول لك صح

زيدٌ

بيته الميم هنا لئلا يلتبس بالمفرد المخاطب عند اشباع الفتحة للاطلاق قوله اكرمتن قال بعض الصرفيين انما شدد والنون صرفتن بالتخفيف فاريد ان يكون ما قبل النون ساكنا ليكون مطردا بجمع نونات النسا في سكون ما قبل النون ولا يمكن اسكان ما قبل النون وهي تا المخاطبة لانه لو سكنا لاجتمع ساكنا نو لا يمكن حذفهما لانها علامة والعلامة لا تحذف اذا لم توجد علامة اخرى فلما لم يمكن اسكان ما قبل الحرف النون زادوا النون وادغموها في الاخرى لاجتماع حرفين المثلي نسبيا كذا في شرح المراح ومثله يقال في اكرمتن قوله محله رفع اي ذو رفع او هو نفس الرفع على سبيل المبالغة قوله والالف والواو والنون هي الفاعل ولا تكون هذه الثلاثة الا في محل رفع وقد تكون الالف في محل جر بالاضافة وذلك فيما اذا قلبت يا المتكلم الفا في الندا نحو يا اسفا على يوسف فان اصلها اسفي قلبت اليا الفا وليس الف في محل جر الا هذه وقد الغز في ذلك فقلت

بين لنا يا امام النحو ما الف محلها الجر بالمضاف لها

وذهب المازني الى ان الفاعل في اكرما واكرموا واكرمن ضمير مستتر وان الالف والواو والنون علامات كتا التانيث ووافقه الاخفش في الواو دون الالف والنون باب نائب الفاعل قال الشيخ ابو حيان لم ار هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله ولكن لا مشاحة في الاصطلاح اه قيل وجه العدول ان التعبير بالمفعول الذي لم يسم فاعله فيه قصور لانه لا يشمل ما اذا كان نائب الفاعل غير مفعول به كان كان مجرورا نحو ضرب في الدار او ظرفا نحو ضرب عندك ولانه يصدق على المفعول الثاني من نحو اعطي زيد درهما انه مفعول فعل لم يسم فاعله واجيب عن الاول بان الفعل عند القدماء المعبرين بهذه العبارة اذا اسند لغير المفعول به لا يكون اسناده حقيقيا لانه على خلاف الاصل ولهذا لا يبوبه غير لامع وجوده عند جمهور البصريين لانه يشبه الفاعل وعن الثاني بان الكلام في المرفوعات والمفعول الثاني لاعطي منصوب

لان اصله ضربتن صح

لناح

جار او صح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)